Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلاوة القرآن ، وخشية الوقوع فى الخطأ أو تسرب التحريف الى السنة ، والاقلال من الرواية كان سيرا سليما على ما رسمه لهم نبيهم عليه الصلاة والسلام ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **« كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع »**(١) .

كما سار الصحابة على طريق التثبت من الراوى والمروى فما اطمأنوا اليه قبلوه وما لم يطمئنوا اليه طلبوا عليه شاهدا وما لم تقم البينة على صدقه ردوه وكان تثبتهم قائما على ميزان النقد العلمى الصحيح . ومنع الصحابة الرواة من أن يحدثوا بما يعلو على فهم العامة . لان فى هذا مدعاة الى تكذيبهم للمحدث فيما لا يفهمونه ومدعاة للخطأ والارتياب فى الدين فامتنعوا عن ذلك خشية أن يستغل أصحاب الأهواء ظاهر النصوص لصالح بدعهم وأهوائهم .

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود قال : « ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة »(٢) .

ومن أمثلة التثبت عند الصحابة ما رواه البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال : « كنت فى مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال : أستأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت فقال : ما منعك ؟ قلت : أستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع » فقال : والله لتقيمن عليه بينة ، أمنكم أحد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبى بن كعب : والله لا يقوم معك الا أصغر القوم فكنت أصغر القوم وقمت معه فأخبرت عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال عمر لأبى موسى أما انى لم أتهمك ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣) .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى جـ ١ ص ٦٠ ط الشعب .
(٢) صحيح مسلم شرح النووى جـ ١ ص ٦٣ ط الشعب .
(٣) فتح البارى جـ ١١ ص ٢٢ ، شرح الزرقانى على الموطأ جـ ٤ ص ١٨٨ ، الرسالة ص ٤٣٥ برقم ١١٩٨ مختصرا .